العهود المحمدية

- روى الشيخان مرفوعا : [[لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء]] .

وفي رواية لمسلم وغيره : [[لا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه ا في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء]] .

وروى الإمام احمد وغيره مرفوعا : [[من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي]] .

ومن هنا كان جابر يقول : من أخاف أهل المدينة فقد أخاف رسول ا A .

وروى الطبراني بإسناد جيد أن النبي A قال : [[اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل]] . قلت : يعني . وا أعلم لا فرض ولا نفل لأن الصرف هو الفريضة والعدل هو النافلة كما قاله سفيان الثوري وقيل الصرف هو النافلة والعدل هو الفريضة وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية . قال : مكحول : وقيل الصرف الاكتساب والعدل الفدية وقيل الصرف الوزن والعدل الكيل وقيل غير ذلك .

وروى الطبراني مرفوعا : [[من آذى أهل المدينة آذاه ا]] الحديث . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نشتكي أحدا من أهل المدينة المشرفة ولا نخيفه ولو بحق لنا إكراما لرسول ا A لكون جميع أهل المدينة جيرانه وهذا العهد يخل به كثير من التجار وجماعة أمير الحاج فمثل هؤلاء سافروا ليربحوا فخسروا لإخلالهم بالتعظيم لمن الوجود كله في بركته A و وا إن غالب الناس اليوم لا تتعدى محبته لرسول ا A حنجرته وأقل تعظيمه A أن يكون في الحرمة كأعظم ملوك الدنيا في إكرام جليسه ومن نزل عن ذلك فهو قليل الإيمان و وا لو شهدت رسول ا A الآن لغرت عليه من رؤية مثلي له ولم أر نفسي أهلا لرؤيته وكيف لمثلنا أن يرى وجها رأى ا جهارا وجلس بين يديه . وسمعت سيدي عليا الخواص يقول : من حقق النظر وجد أن أهل المدينة من حر وعبد صغير وكبير كلهم جالسين في داره A وكيف يخيف الإنسان من هو جالس في دار رسول ا A ويشتكيه من الحكام بل رأيت من اشتكى شريفا ابتاع منه تمرا وصار يقول للشريف أنت رافضي كلب مالك بن دينار ولعمري هذا الكلام لا يقع ممن شم رائحة محبة رسول ا A فإن الشرفاء كلهم أولاده A وإذا كرهوا أحدا من أصحاب والدهم أو سبوه فلا ينبغي أن يحكم بينهم إلا جدهم A في الآخرة وأما نحن فإننا عبيد للفريقين وكيف يقول عبد لسيده يا كلب ؟ فالزم الأدب يا أخي مع رسول ا A وأولاده وأصحابه

وجيرانه ولا تظهر الخصومة والعصبية لأولاده لأجل أصحابه ولا عكسه فإن مثل ذلك ليس إليك واﷲ يتولى هداك . - روى الشيخان وغيرهما مرفوعا : [[رباط يوم في سبيل اﷲ خير من الدنيا وما فيها : وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل اﷲ أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها]] . والغدوة : المرة الواحدة من الذهاب والروحة : المرة الواحدة من المجيء .

وروى مسلم وغيره مرفوعا : [[رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن الفتان]] . زاد في رواية للطبراني : [[وبعثت يوم القيامة شهيدا]] .

وفي رواية لأبي داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال على شرط مسلم وابن حبان في صحيحه مرفوعا : [[كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل اﷲ فإنه ينم له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر]] والأحاديث في ذلك كثيرة واﷲ تعالى اعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول اﷲ A) إذا دخلنا ثغرا من ثغور المجاهدين أن ننوي المرابطة مدة إقامتنا فيه ولو لم يكن هناك عدو لاحتمال أن يحدث هناك عدو .

ومن هنا استحب للإنسان أن يتعلم رمي النشاب والمضاربة بالسيف والرمح ليكون مستعدا لرد العدو عن نفسه وماله وعياله وإخوانه المسلمين في أي محل حل سواء كان العدو كافرا أو من البغاة أو من قطاع الطرق ويقبح على من أعطاه اﷲ قوة أن يبخل بها ولا يتعلم آلات الحرب فربما خرج عليه بعض اللصوص فهتك حريمه وأخذ ماله أو قتله أو جرحه . { واﷲ عليم حكيم }